

حلية الابرار

[206] في خيامها ناعمة، وبين أثيم في جحيم يصرخ (1)، ولا تعجب من هذا. وأعجب بلا صنع منا من (2) طارق طرقتنا بملفوفات زملها (3) في وعائها، ومعجونة بسطها على إنائها فقلت له: أصدقة أم نذر أم زكاة ؟ وكل ذلك يحرم علينا أهل بيت النبوة. وعوضنا □ منه خمس ذى القربى في الكتاب والسنة، فقال لي: لا ذاك ولا ذاك ولكنه هدية، فقلت له: ثكلتك الثواكل أفعن دين □ تخدعني بمعجونة عرقتموها (4) بقندكم وخبيصة (5) صفراء أيتيموني بها بعصير تمركم، أمختبأ أم تهجر ؟ أليس النفوس عن مثقال حبة من خردل مسؤلة ؟ فماذا أقول في معجونة أتزقمها (6) معمولة ؟ و□ لو أعطيت الاقاليم السبعة بما تحت أفلاكها، واسترق لى قطانها مذعنة بإملاكها (7)، على أن أعصى □ في منلة أسلبها شعيرة فألكوها (8) ما قبلت، ولا أردت، ولدنياكم أهون عندي من ورقة في فم (9) جرادة تقضمها وأقذر عندي من عراقة (10) خنزير يقذف بها أجذمها، وأمر على فؤادى من حنظلة يلوكها ذو سقم فيبشمها (11)، فكيف أقبل ملفوفات عكمتها (12) في طيها (13)، ومعجونة كأنها عجت بريق حية أو قيئها. _____ (1) الاصطراخ: الصيحة الشديدة. (2) من طارق: كلمة من بيانه. (3) زملها: لفها. (4) عرقتموها: مزجتموها بقليل من قندكم، و القند هو المصنوع من السكر. (5) الخبيصة: الحلواء المخلوطة. (6) تزقم: أكل الزقوم وهو الطعام القاتل. (7) الضمير راجع إلى القطان أو إلى الاقاليم. (8) اللوك: دون المضغ وهى ادارة الطعام في الفم. (9) في البحار: في جرادة وفي بعض النسخ: " عرادة " مكان " جرادة " وهى الجرادة الانثى. (10) العراقفة (بضم العين المهملة): العظم إذا أكل لحمه، وضمير " أجذمها " للدنيا. (11) فيبشمها: يلفظها بغضا وسأمة. (12) عكمتها: شددتها. (13) المراد بالطي هنا ما يطوى فيه الشئ - بحار الانوار ج 40 / 355.
